

## الباب الرابع عشر

### في ذكر أوديتها وجبالها

### وأبارها وجبابها وعيونها وأنهارها

١ - (٩٧) روى دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره » <sup>(١)</sup> .  
خرجه الإمام أحمد والترمذي ولفظه : « واد بين جبلين يهوي فيه الكافر سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره » <sup>(٢)</sup> . وذكر أنه لا يعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج .

ولكن خرجه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما من حديث عمرو بن الحارث عن دراج به <sup>(٣)</sup> .

٢ - (..) وخرج ابن جرير الطبري - بإسناد فيه نظر - عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « الويل جبل من نار في جهنم » <sup>(٤)</sup> .

٣ - (٩٨) وخرج البزار - بإسناد مجهول - عن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إن في النار حجراً يقال له : ويل

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٧٥ . \* وفيه ابن لهيعة وهو - كما في التقريب ١/ ٤٤٤ (٥٧٤) - صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما .

\* ودراج - كما سبق ص ٨٠ - صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ، ضعيف .

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ، أبواب التفسير (سورة الأنبياء) ١٢/ ٢١ [ بشرح الإمام ابن العربي المالكي] وقال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة » . وهذا وتعقبه ابن كثير في تفسيره ١/ ١١٧ بقوله : « لم ينفرد به ابن لهيعة ولكن الآفة ممن بعده ، وهذا الحديث بهذا الإسناد مرفوعاً منكراً والله أعلم » .

(٣) أخرجه ابن حبان (الإحسان) ١٦/ ٥٠٨ (٧٤٦٧) ، والحاكم في المستدرک ٤/ ٥٩٦ وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

(٤) الطبري في تفسيره ١/ ٣٧٨ ، وقال ابن كثير في تفسيره ١/ ١١٧ : « وهذا غريب أيضاً جداً » .

يصعد عليه العرفاء وينزلون منه « (١) .

روى ابن أبي حاتم من طريق الحمانى ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : ويل واد في جهنم من قيح (٢) .  
ومن طريق المحاربي عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، وعاصم بن أبي النجود  
قالا : واد في جهنم يقال له : ويل ينصب فيه صديد أهل النار .  
ومن طريق زيد بن أسلم عن عطا بن يسار قال : الويل واد في جهنم لو سيرت  
فيه الجبال لماعت من حره (٣) .

وعن مالك بن دينار قال : الويل واد في جهنم فيه ألوان العذاب .  
وعن أبي عياض قال : ويل واد يسيل من صديد .  
وخرج ابن جرير بإسناده عن أبي عياض قال : ويل صهرج في أصل جهنم  
يسيل فيه صديد أهل النار (٤) . وعن سفیان نحوه .  
وروى الأعمش عن زر عن وائل بن مهانة قال : الويل واد في جهنم من قيح .

\*\*\*\*\*

(١) أورده المنذري في : الترغيب والترهيب ١/ ٥٦٩ (٢٢) وعزاه للبخاري ، وقال الهيثمي في الجمع  
٨٩/٣ : « رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم » ا.هـ .

(٢) أورده الهيثمي في الجمع ٧/ ٥٥ وقال : « رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات . إلا أن  
أبا عبيدة لم يسمع من أبيه » ا.هـ .

(٣) انظر : تفسير ابن أبي حاتم ١/ ١٥٣ (٨٠٠) ، والزهد لابن المبارك (زوائد) (٣٣٢) .

(٤) انظر : تفسير الطبري ١/ ٣٧٨ .

## فصل

## في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأْرَهْقُهُ صَعُودًا﴾ ﴿١٧﴾

٤ - (٩٩) وروى دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في قوله تعالى: ﴿سَأْرَهْقُهُ صَعُودًا﴾ ﴿المذثر: ١٧﴾ قال: « جبل من نار يكلف أن يصعده ، فإذا وضع يده عليه ذابت ، وإذا رفعها عادت ، وإذا وضع رجله عليه ذابت ، فإذا رفعها عادت ، يصعد سبعين خريفًا ، ثم هوي مثلها كذلك » <sup>(١)</sup> .  
وهذا الحديث خرجه الإمام أحمد وغيره بمعناه <sup>(٢)</sup> .

٥ - (..) وخرجه الترمذي مختصرًا ولفظه: « الصعود جبل من نار يصعد فيه الكافر سبعين خريفًا ويهوي فيه كذلك أبدًا » <sup>(٣)</sup> وقال: حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج .  
ولكن رواه أيضاً عمرو بن الحارث عن دراج به خرجه من طريقه الحاكم <sup>(٤)</sup> وقال: صحيح الإسناد .

وروى هذا الحديث أيضاً شريك عن عمار الدهني عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . خرجه من طريقه البزار وقال: تفرد برفعه شريك ، ووقفه سفيان على عمار - يعني أنه وقفه على أبي سعيد - ولم

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٦٦/٥ (٥٥٧٣) . وقال الهيثمي في المجمع ١٣١/٧: « رواه أبو داود بغير سياقه ، ورواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف » ا.هـ. وهو عند الإمام أحمد في المسند ٧٥/٣ بلفظ: «.. والصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفًا يهوي به كذلك فيه أبدًا » . وقد سبق ١٣٧ .

(٢) جزء من حديث « ويل واد في جهنم ... » وقد سبق تحريجه ص ٩٢ .

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ، أبواب التفسير (سورة المذثر) ٢٢٥/١٢ [بشرح الإمام ابن العربي المالكي] وقال الترمذي: « هذا حديث غريب » ا.هـ.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک ، ٥٩٦/٤ وقال: « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ا.هـ. ووافقه الذهبي . وقد سبق ص ٩٢ .

يرفعه .

ورواه أيضاً عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وروى سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ سَأْرَهُقُهُ صَعُودًا ﴾ (٤) قال : جبل في النار . ورويناه من طريق فيه ضعف عن الضحاك عن ابن عباس قال : هو جبل من النار زلق كلما صعده الفاجر زلق فهوى في النار .

وعن ابن السائب قال : هو جبل من صخرة ملساء في النار يكلف أن يصعدها حتى إذا بلغ أعلاها رد إلى أسفلها ، ثم يكلف أيضاً أن يصعدها ، فذلك دأبه أبداً ويجذب من أمامه بسلاسل الحديد ويضرب من خلفه بمقامع الحديد فيصلعها في أربعين سنة .

وقال أيوب بن بشير عن شفي بن ماتع قال : في جهنم جبل يدعى صعوداً يطلع فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يرقاه (١) . خرجه ابن أبي الدنيا .

\*\*\*\*\*

(١) ابن أبي الدنيا في : صفة النار ٤ / ١ (٣٨) .

## فصل

في أودية<sup>(١)</sup> جهنم

وروى عطية عن ابن عمر في قوله تعالى : ﴿ فَلَا أَقْتَحِمَ الْعَقَبَةَ ﴾ [البلد: ١١] قال : جبل زلزال في جهنم . وقد سبق ذكره في الباب السادس ، وذكرنا فيه عن أبي رجاء قال : بلغني أن مطلعها سبعة آلاف ستة ، وأن مهبطها سبعة آلاف ستة .  
٦ - (١٠٠) وروى لقمان بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً : « غي وأثام نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار »<sup>(٢)</sup> . وقد سبق ذكره مرفوعاً وموقوفاً بلفظ آخر وهما بثران .

٧ - (١٠١) وروي أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً : « الغي واد في جهنم »<sup>(٣)</sup> . ولا يصح رفعه .

وعن إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مریم: ٥٩] قال : واد في جهنم خبيث الطعم بعيد القعر<sup>(٤)</sup> . خرجه ابن أبي الدنيا وغيره .  
٨ - (١٠٢) وخرجه البيهقي ولفظه : « الغي نهر حميم في النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات »<sup>(٥)</sup> .

(١) الوادي : كل منفرج بين الجبال والتلال والأكام . جمع أودية ، ووديان .هـ. المعجم الوجيز ص ٦٦٤ .  
(٢) جزء من حديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٦/٨ (٧٧٣١) . وقد أورده ابن كثير في تفسيره ١٢٨/٣ وعزاه لابن جرير وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب ورفعه منكر » .هـ. وقال الهيثمي في المجمع ٣٨٩/١٠ : « رواه الطبراني وفيه ضعف قد وثقهم ابن حبان وقال : يخطئون » .هـ.  
(٣) أورده السيوطي في : الدر المنثور ٢٧٨/٤ وعزاه لابن مردويه من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس . \* ونهشل بن سعيد - كما في التقريب ٣٠٧/٢ (١٥٧) - متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه .هـ .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٧٤/٢ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .هـ. ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير ٢٥٩/٩ (٩١١) ، وقال الهيثمي في المجمع ٥٥/٧ : « رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه » .هـ .  
(٥) أخرجه البيهقي في : البعث والنشور ٤٨٨/١ (٤٥٤) موقوفاً عن عبد الله بن مسعود .

وخرجه أيضاً من وجه آخر عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب بنحوه<sup>(١)</sup> .  
 ورواه عمرو بن قيس عن عطية عن أبي عبيدة قال : هو نهر في جهنم . وقال  
 همام عن قتادة قال : أثم واد في جهنم . وكذا قال ابن أبي نجیح عن مجاهد .  
 وقال شفي بن ماتع : إن في جهنم قصرًا يقال له : هوي يرمى الكافر من أعلاه  
 أربعين عاما قبل أن يبلغ أصله ، قال الله : ﴿ وَمَنْ تَحَلَّلَ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴾ [طه:٨١] وإن في جهنم وادياً يدعى أثمًا فيه حيات وعقارب فقار إحداهن مقدار  
 سبعين قلة سم ، والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة تلدغ الرجل فلا يلهبه ما يجد  
 من حر جهنم هو لدغتها ، فهوى لمن خلق له ، وإن في جهنم وادياً يدعى غيا  
 يسيل قيحًا ودمًا ، وإن في جهنم سبعين داء كل داء مثل جزء من أجزاء جهنم<sup>(٢)</sup> .  
 خرجه ابن أبي الدنيا .

وروى يزيد بن درهم عن أنس في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴾ [الكهف:٥٢] قال : هو واد من قيح في جهنم . وفي رواية : نهر في جهنم من قيح  
 ودم<sup>(٣)</sup> . خرجه عبد الله بن الإمام أحمد .  
 وعن عبد الله بن عمرو قال : هو واد في النار عميق .

وروى النعمان بن عبد السلام ، حدثنا أبو مغلص بن علي ، عن أيوب بن يزيد ،  
 عن يحيى بن أبي كثير ، [ عن رجل ]<sup>(٤)</sup> عن عمرو بن عبسة قال : الفلق بئر في  
 جهنم ، فإذا سعرت فيه تسعر ، وإن جهنم لتتأذى منه كما يتأذى بنو آدم من  
 جهنم . خرجه ابن أبي الدنيا ، وخرجه ابن أبي حاتم ، وعنده عن ابن يزيد عن  
 يحيى بن أبي كثير عن رجل عن عمرو بن عبسة .

وخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن زيد بن علي عن آبائه قالوا : الفلق  
 جب في قعر جهنم عليه غطاء ، فإذا كشف عنه خرجت منه نار تضيح منه جهنم من

(١) المصدر السابق ٤٨٦/١ (٤٥٢) .

(٢) سبق ص ١٤١ .

(٣) انظر : الزهد للإمام أحمد ص ٣٧٨ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من نسخة الفاروق .

شدة حر ما يخرج منه <sup>(١)</sup> .

ومن طريق ابن لهيعة عن ابن عجلان عن أبي عبيد أن كعب الأحبار دخل كنيسة فأعجبه حسننها فقال : أحسن عملا وأضل قومًا رضيت لهم الفلق قالوا : وما الفلق ؟ قال : بيت في جهنم إذا فتح صاح جميع أهل النار من شدة حره <sup>(٢)</sup> .

وفي تفسير ابن جرير من طريق عبد الجبار الخولاني قال : قدم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشام ، فنظر إلى دور أهل الذمة وما هم فيه من العيش والنضارة ، وما وسع عليهم في دنياهم فقال : لا أبالي أليس من ورائهم الفلق ، قيل : وما الفلق ؟ قال : بيت في جهنم إذا فتح هوى أهل النار <sup>(٣)</sup> .

٩ - (١٠٣) وفيه أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « الفلق جب في جهنم مغطى » <sup>(٤)</sup> .

وروى عن ابن عباس : أن الفلق سجن في جهنم <sup>(٥)</sup> .

وروى يحيى بن يمان عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير قال : السعير واد من قيح في جهنم <sup>(٦)</sup> . خرجه ابن أبي حاتم .

وقال خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه : إن في جهنم لأباراً من ألقى فيها تردى سبعين عاماً ثم ينزع بهذه الآية : ﴿ أَلْيَوْمَ نَنْسَلُكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ <sup>(٧)</sup> [الجاثية: ٣٤] . خرجه ابن أبي الدنيا .

\*\*\*\*\*

(١) ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٤٧٥/١٠ (١٩٥٣٧) .

(٢) ابن جرير في تفسيره ٣٥٠/٣٠ .

(٣) المصدر السابق ٢٤٩/٣٠ .

(٤) المصدر والموضع السابق . وقال ابن كثير في تفسيره ٥٧٣/٤ : « إسناده غريب ولا يصح رفعه » .

(٥) ابن جرير في تفسيره ٣٤٩/٣٠ .

(٦) ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٨٢/٣ (٥٤٩٠) .

(٧) ابن أبي الدنيا في : صفة النار ٥٥/١ (٥٠) . التردى : السقوط من مكان عال . .

## فصل

## في جهنم واد هو جب الحزن

١٠ - (١٠٤) وروى عمار بن سيف عن أبي معان عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « تعوذوا بالله من جُبِّ الحزن » قالوا : وما جُبُّ الحزن ؟ قال : « واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة » قيل : يا رسول الله ، من يدخله ؟ قال : « القراء المرأؤون بأعمالهم »<sup>(١)</sup> . خرجه الترمذي وقال : غريب . وخرجه ابن ماجه بمعناه ، وفي رواية : « أربعمائة مرة » وزاد في آخره : « وإن من أبغض القراء إلى الله - عز وجل - الذين يزورون الأمراء الجورة »<sup>(٢)</sup> وفي هذا الإسناد ضعف .

وخرج الطبراني نحوه من حديث الحسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم<sup>(٣)</sup> .

وخرج العقيلي نحوه من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طريق أبي بكر الداهري وهو ضعيف جداً<sup>(٤)</sup> .

وروى الإمام أحمد في الزهد بإسناده عن عمران القصير قال : بلغني أن في جهنم واديا تستعبد منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة مخافة أن يرسل عليها فيأكلها ، أعد الله ذلك الوادي للمرائين من القراء<sup>(٥)</sup> .

(١) أخرجه الترمذي في السنن ، أبواب الزهد ، باب ما جاء في الرياء والسمعة ٩/ ٢٣٠ [ بشرح الإمام ابن العربي المالكي ] وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » ا.هـ .

(٢) أخرجه ابن ماجه في السنن ، المقدمة ، باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٤ (٢٥٦) . واللفظ عنده ينتهي بقوله ﷺ : « .. الذين يزورن الأمراء » . قال المحاربي : الجورة ا.هـ . وقد ضعفه الألباني في : ضعيف سنن ابن ماجه ١/ ٢٠ (٥٢) . المكتب الإسلامي . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٧٥ (١٢٨٠٣) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٢ : « رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبد ربه عن أبيه ولم أعرفهما وبقيته رجاله رجال الصحيح » ا.هـ .

(٤) انظر له : الضعفاء الكبير ٢/ ٢٤١ (٧٩٤) ترجمة عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري .

(٥) أورده الإمام أحمد في الزهد ص ٤٥٢ .

وقال بكر بن محمد العابد عن سفیان الثوري : إن في جهنم لوادياً تتعوذ منه جهنم في كل يوم سبعين مرة ، يسكنه القراء الزائرون للملوك .

وروينا من حديث معروف الكرخي - رحمه الله تعالى - قال بكر بن خنيس : إن في جهنم لوادياً تتعوذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات ، وإن في الوادي لجباً<sup>(١)</sup> يتعوذ الوادي وجهنم من ذلك الجب كل يوم سبع مرات ، وإن في الجب لحيّة يتعوذ الوادي والجب وجهنم من تلك الحية كل يوم سبع مرات ، يبدأ بفسقة القراء فيقولون : أي ربنا بدئ بنا قبل عبدة الأوثان ، قيل لهم : ليس من يعلم كمن لا يعلم .

وروى هناد بن السري بإسناده عن حميد بن هلال قال : نبئت أن كعباً قال : إن في أسفل درك جهنم تنانير ضيقها كضيق زج أحدكم في الأرض يقال له : جب الحزن يدخلها قوم بأعمالهم فيطبق عليهم<sup>(٢)</sup> .

وخرجه ابن أبي حاتم إلا أن عنده عن حميد بن هلال ، قال : لا أعلمه إلا عن بشير بن كعب قال : إن في النار لجبا يقال له : جب الحزن ، هو أضيق على من دخل فيه من زج<sup>(٣)</sup> أحدكم على رحمة ، يطبقها الله على من يشاء من عباده ، أو قال : يضيقها على من يشاء من عباده سخطاً عليهم ، ثم لا يخرجهم منها آخر الأبد .

١١ - (١٠٥) وروى ابن المبارك عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن في جهنم لوادياً يقال له : للمم ، إن أودية جهنم تستعيز بالله من حره »<sup>(٤)</sup> . خرجه ابن أبي الدنيا وغيره ، ويحيى ضعفه<sup>(٥)</sup> .

١٢ - (١٠٦) وروى ابن أبي الدنيا وغيره ، من رواية الأزهر بن سنان

(١) الجُبّ : البئر الواسعة . جمع أجباب ، وجباب ا.هـ . المعجم الوجيز ص ٩٠ .

(٢) انظر : حلية الأولياء ٣٧١/٥ بنحوه .

(٣) الزج : الحديدية في أسفل الرمح ا.هـ المعجم الوجيز ص ٢٨٦ .

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في : صفة النار ٤٠/١ (٣٥) ، وابن المبارك في : الزهد ٩٥/١٢ (٣٣١) ،

وقال أبو نعيم في الحلية ١٧٨/٨ : « غريب لم نكتبه إلا من حديث يحيى » ا.هـ .

(٥) انظر ص ٣٥ .

القرشي ، عن محمد بن واسع ، عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن في جهنم وادياً ولذلك الوادي بئر يقال له : هبهب ، حق على الله أن يسكنها كل جبار » (١) .

أزهر بن سنان ضعفه (٢) .

والصحيح ما خرجه الإمام أحمد وغيره من طريق هشام بن حسان عن محمد ابن واسع قال : قلت لبلال بن أبي بردة وأرسل إليّ : إنه بلغني أن في النار بئراً يقال له : جب الحزن ، يؤخذ المتكبرون فيجعلون في توابيت [ من حديد ] (٣) من نار ، ثم يجعلون في تلك البئر ، ثم تطبق عليهم جهنم من فوقهم ، فبكى بلال .

١٣ - (١٠٧) وروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرّ في صورة الناس يعلوهم كل شيء من الصغار حتى يدخلوا سجنًا في جهنم يقال له : بولس ، تلوهم نار الأنيار يسقون من طين الخبال عصارة أهل النار » (٤) . خرجه الإمام أحمد والنسائي والترمذي وقال : حسن . وروي موقوفًا على عبد الله بن عمرو .

وروي من وجه آخر [ موقوفًا على عبد الله بن عمرو ] (٥) قال : « في النار قصر يقال له : بولس ، يدخله الجبارون والمتكبرون ، فيه نار الأنيار ، وشر الأشرار ، وحزن الأحزان ، وموت الأموات ، والشر وأبيار الشر » .

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في : صفة النار ٤١/١ (٣٦) ، والتواضع والخمول ١/٢٣٣ (٢٢٦) وزاد فيه « .. فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه » . المكتبة الشاملة . الإصدار الثاني . « كمبيوتر » ، وأبو نعيم في : الحلية ٢/٣٥٦ ، والحاكم في المستدرک ٤/٥٩٧ وقال : « هذا حديث تفرد به أزهر ابن سنان عن محمد بن واسع لم يكتب عاليًا إلا من هذا الوجه » . هـ . وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٢٦ : « رواه أبو يعلى وفيه أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه » . هـ .

(٢) انظر ترجمته في : ميزان الاعتدال ١/١٧٢ (٦٩٨) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من : نسخة الفاروق .

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ، أبواب صفة القيامة ، باب حدثنا هناد ٩/٣٠٣ [شرح الإمام ابن العربي المالكي] وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . هـ . والنسائي - كما فى الترغيب ٣/٥٦٧ ، ٤/١٨ ، ١٩ - والإمام أحمد فى المسند ٢/١٧٩ .

(٥) ما بين القوسين من نسخة الفاروق .

وقال ابن لهيعة : حدثنا أبو قبيل قال : سمعت رجلاً يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : إن في النار سجناً لا يدخله إلا من كان شر الأشرار ، قراره نار ، وسقفه نار ، وجدرانه نار ، وتلفح منه نار<sup>(١)</sup> . خرجه عبد الله بن الإمام أحمد ، وخرجه ابن أبي الدنيا وعنده : فإذا دخلوا قيل بالنار على أفواههم .

١٤ - (١٠٨) وروى إبراهيم بن الفضل المدني ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، أن بشر بن عاصم الجشمي حدثه عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً إلا أوقفه الله على جسر جهنم ، فزلزل به الجسر زلزلة ، فناج أو غير ناج لا يبقى منه عضو إلا فارق صاحبه ، فإن هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقير في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفاً »<sup>(٢)</sup> . وإن عمر سأل سلمان وأبا ذر هل سمعتما ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالوا : نعم . خرجه ابن أبي الدنيا ، وإبراهيم بن الفضل ضعيف .

وروى إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن الحجاج بن عبد الله الثمالي - وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحج معه حجة الوداع - قال : إن سفيان بن مجيب حدثه - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدمائهم - قال : إن في جهنم سبعين ألف واد ، في كل واد سبعون ألف شعب ، في كل شعب سبعون ألف ثعبان وسبعون ألف عقرب ، لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله . قال أبو عمر بن عبد البر : هذا حديث منكر لا يصح .

وخرج ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عمرو بن طلحة ، عن عطاء بن يسار قال : إن في النار سبعين ألف واد ، في كل واد سبعون ألف شعب ، في كل شعب سبعون ألف حجر ، في كل حجر حية تأكل وجوه أهل

(١) ابن أبي الدنيا في : صفة النار ٤٨/١ (٤٣) . واللفظ عنده : « إن في جهنم سجناً أرضه نار ، وسقفه نار ، وجدرانه نار ، فإذا أدخلوا قيل بالنيران على أفواههم ، لا يدخله إلا شر الأشرار » .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في : الأهوال ٢٤٨/١ (٢٣٩) . \* وفيه : إبراهيم بن الفضل وهو - كما في التقريب ٤١/١ (٢٥٤) متروك ا.هـ . وقال ابن معين : ضعيف لا يكتب حديث ا.هـ . ميزان الاعتدال ٥٢/١ (١٦٥) .

(١) النار .

وقال المبارك : أنبأنا عوف عن أبي المنهال الرياحي أنه بلغه : أن في النار أودية في ضحضاح من النار ، في تلك الأودية حيات أمثال أجواز الإبل ، وعقارب كالبعال الحبش ، فإذا سقط إليهن شيء من أهل النار أنشأن به لسعاً ونشطاً حتى يستغيثوا بالنار فراراً منهن وهرباً منهن<sup>(٢)</sup> . خرجه ابن أبي الدنيا .

وخرج الجوزجاني من رواية الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال : إن لجهنم جباً فيه هوام فيه حيات أمثال البخت ، وعقارب أمثال البغال الدلم ، يستغيث أهل النار إلى تلك الحيات أو الساحل ، فتشب إليهم فتأخذهم بأشعارهم وشفاهم فتكشطهم حتى تبلغ أقدامهم ، فيستغيثون بالرجوع إلى النار فيقولون : النار النار ، وتتبعهم حتى تجد حرها فترجع وهي في أسراب .

وقال مطهر بن الهيثم بن الحجاج عن أبيه : إن طاووساً قال لسليمان بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين ، إن صخرة كانت على شفير جب في جهنم هوت فيها سبعين خريفاً حتى استقرت قرارها ، أتدري لمن أعدها الله ؟ قال : لا ، قال : ويلك لمن أعدها الله ؟ قال : لمن أشركه الله في حكمه فجار ، قال : فبكى لها<sup>(٣)</sup> . خرجه أبو نعيم في الحلية .

وقال أحمد بن أبي الخوارى : حدثني الطيب أبو الحسن علي ، عن الحسن بن يحيى في الحلية ، عن الحسن بن يحيى الخشني قال : ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة إلا اسم صاحبها عليها مكتوب . قال أحمد : فحدثت به أبا سليمان فبكى ثم قال : ويحك فكيف به أن لو جمع هذا كله عليه ؟ فجعل الغل في عنقه ، والقيد في رجله ، والسلسلة في عنقه ، ثم أدخل النار وأدخل المغار<sup>(٤)</sup> ، نعوذ بالله من ذلك .



(١) ابن أبي الدنيا في : صفة النار ١/٥١ (٤٦) . وعنده : محمد بن عمرو بن حلحلة .

(٢) ذكره ابن المبارك في الزهد ١٢/٨٨ (٣١٢) ، وابن أبي الدنيا في المصدر السابق ١/٥٣ (٤٨) .

(٣) أورده أبو نعيم في : الحلية ٤/١٥ .

(٤) المصدر السابق ٨/٣١٨ .